حرف الراء

(٣١)

والله لو أنّ مـــيكائيل وكلنـــي ... يوماً على نفقات البدو والحضر
لم أبق منهم فقيراً معوزاً أبداً ... إلا إلى الله مغـــني كل مفتقر
وكيف أترك محتاجاً إلى بشر ... وقـــد أذلّتني الحاجات للبشر
لكن رضيت بما جاء القضاء ... وقبح الله مـــن لم يرض بالقدر

عبر الدهـــر

قال الله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (٢٠) ﴾ [الشورى ١٩ : ٢٠].

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ** » (١) .

---

(١) (إسناده ضعيف ولبعض فقراته شواهد) :
أخرجه أحمد (٢ / ١٩٧) وعبد بن حميد (٣٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٨ / ١٧٧) والحاكم (٤ / ٣١٥) من طريق يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أنّ أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو به وفيه عبد الله بن جنادة المعافري ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٥ / ٢٥) وقال روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن أيوب ، وسعيد بن أبي أيوب ، قلت : ولم يوثقه معتبر.
وقوله : " **الدنيا سجن المؤمن** " ، لها شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم رقم (٢٩٥٦) ، ولفظه: "**الدينا سجن المؤمن وجنة الكافر** " .

(٣٢)

أيبيت عابد ربّه متضوّراً ... جوعاً يكاد من الفراغ يطير
ويبيت عابد بطنه مستغرقاً ... في نومه وبحاله مسرور
عبر إذا ما المرء فكر ساعة ... فيها لعمرك ساءه التفكير
فالدهر أشبه ما يكون بصفحة ... والمشكلات كأنهن سطور

من هو الصديق

قال الله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [الفتح : ١١].

وقال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) ﴾ .

[آل عمران : ١٣٥].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » (١) .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلاَّ المُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ المَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ ، فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ » (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٦٤) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري رقم (٦٠٦٩) ، ومسلم رقم (٢٩٩٠) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣٣)

ليس الصديق الذي ترضك صورته ... ولا الذي كل يوم وهو يعتذر
وإنما هو من تبدو محاسنه ... وإن أتى أي ذنب فهو يستتر
وأكرم الناس إنسان تصاحبه ... وعفوه عن ذنوب الناس منتظر
وأخبث الناس إنسان إذا بدرت ... منك الإساءة لا يبقى ولا يذر

الحمار الشاعر

قال الله تعالى : ﴿ والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) ﴾ [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٦]

وأخرج أحمد والبزار عن النبي ﷺ قَالَ لكَعْب بْن عُجْرَةَ : « **أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ** » . قَالَ مَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ قَالَ : « **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِى لاَ يَقْتَدُونَ بِهَدْيِى وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِى فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلاَ يَرِدُوا عَلَىَّ حَوْضِى وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَىَّ حَوْضِى** » (١) .

وفي رواية الترمذي والنسائي : سنن الترمذى : « **أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِى فَمَنْ غَشِىَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِى كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُ وَلاَ يَرِدُ عَلَىَّ الْحَوْضَ وَمَنْ غَشِىَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِى كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ سَيَرِدُ عَلَىَّ الْحَوْضَ** » (٢) .

---

(١) (**صحيح**) ،أخرجه أحمد (٣ / ٣٢١و٣٩٩) . والبزار كما في كشف الأستار رقم (١٦٠٧) ،من طريق عبد الله ابن عثمان بن خيثم ،عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله به .وصححه الشيخ الألباني رحمه الله ، في صحيح الترغيب ، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ١٩٦) .

(٢) (**صحيح**) ، أخرجه الترمذي (٦١٤) ، والنسائي (٤٢٠٧) ، وأحمد (٤/٢٤٣) ، عن كعب بن عجرة ، وذكره شيخنا الوادعي في الصحيح المسند (٢ / ١٤٨-١٤٩) .

٣٤

إذا نهق الحمار وقال شعراً ... فسمّ الشعر حينئذ شعيرا
وعند ملوكنا علف وتبن ... وقد صار الرجال لهم حميرا
وكم في الناس من رجل إذا ما ... رأى نفعاً يبيع له الضّميرا
وإن من الرجال لمن تراه ... عظيماً وهو لا يسوى ظفيرا

القرن العشرون

قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ ﴾ [محمد : ١٣ـ ١٤].

وأخرج ابن عساكر عن النبي ﷺ قال : **(إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كان عنده علم فلينشره فإن كان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد ﷺ)** (١) .

وأخرج الديلمي وابن عدي عنه ﷺ قال : **(رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء)** (٢) .

---

(١) (**ضعيف**) ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٤ / ٨٠) ، من طريق بن عبد الرحمن بن زمل الدمشقي ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ به ، وفيه عبد الرحمن بن زمل ، ترجمة بن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح في شيخ شيخه ، وقد حكم الإمام الألباني رحمه الله على الحديث بالنكارة في الضعيفة رقم (١٥٠٦) .

(٢) (**موضوع**) ، أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ١٦٨) والديلمي في مسند الفردوس كما في كنز العمال (٩ / ٤٣) من طريق بشر بن إبراهيم قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به وفيه بشر بن إبراهيم قال ابن عدي إنه منكر الحديث ثم ساق له أحاديث وقال : إنها بواطيل وضعها بشر ثم قالب : وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات وقال بن حبان كان يضع الحديث وذكر الحديث الذهبي في الميزان(١ / ٣١٢) من مصائبه وقد حكم عليه بالوضع العلاّمة الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم٤٩٤) .

(٣٥)

سمّوك ياعصر الظلام سفاهة ... عصر الضياء وأنت شرّ الأعصر
وتقدمت فيك الحضارة حسبما ... قالوا فيا وحشية المتحضر
وتنورت فيك العقول وإنما ... يأتي الشقاء بزلة المتنور
والعلم قد يأتي بكل بلية ... ويسير نحو الموت بالمستبصر

صبر ولا بصر

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣١) ﴾ [محمد : ٣١].

وأخرج البخاري وغيره عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ اللهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ** » ـ يريد عينيه ـ [١] .

وقال ﷺ : « **إن الله قال : يا جبريل ، ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي ، والجوار في داري** » [٢] .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) (إسناده ضعيف) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٥٠) من طريق أسد بن موسى ثنا أشرس بن الربيع الهذلي أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك به قال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٩) رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشرس ابن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو ظلال ضعفه أبوداود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان اهـ .
قلت : أشرس بن الربيع ترجمه البخاري في تاريخه (٢/٤٢) وابن أبي حاتم في الجرح (٢/٣٢٢) وسماه ابن ربيعة وذكر أنه روى عن أبي ظلال وعنه عدداً من الرواة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووثقه ابن حبان (٦/٨١) وفيه أبو ظلال القسملي واسمه هلال ضعيف كما في التقريب . وفيه شيخ الطبراني المقدام بن داود الرعيني المصري ضعيف كما في كتاب إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٦٥١) وأخرجه أبو يعلى (٤٢١١) من طريق أبي ظلال عن أنس بنحوه وفيه أبو ظلال هذا ضعيف .

إذا قدر الله شيئاً علي ... فأسأله الصبر عند القدر
فهذى الحياة قليل الصفا ... وطبع الحياة كثير الكدر
ولا شيء يزعجني مثل أن ... فقدت صغيراً جمال البصر
وإني أريد القراءة لي ... ولا أجد القارىء المعتبر

حياتنا الحاضرة

قال الله تعالى : ﴿ **اللَّهُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن ضَعْف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْف قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ** (٥٤) ﴾ [الروم :٥٤].

وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال : « **عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ** » (١) .

وفي حديث آخر عند الطبراني : **(من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت** ، فقالوا : يا رسول الله ماله ؟، **قال** : ﴿ **أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** ﴾ [الأنعام : ٨٢] (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٩) عن صهيب بن سنان رضي الله عنه .

(٢) (**ضعيف جداً**) أخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ١٣٨) رقم(٦٦١٣) من طريق علي بن بحر ثنا محمد المعلى الرازي عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن سخبرة الأزدي به وفي سنده أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث متروك كما في التقريب وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٨٤) .

إذا شئت وصف الحياة التي ... تمر بها والحياة عبر
فإن مصائبها جمّة ... وألطفها مثل وخز الإبر
فدين الجمود وخرق الحدود ... وطيش الشباب وضعف الكبر
وصمت الحكيم وصوت اللئيم ... وعند المجانين صدق الخبر

قلتها في قطر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨) ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

ويؤثر عن علي رضي الله عنه قال : «حب الوطن من الإيمان» (١) .

يذكّرني طيب النسيم أحبتي ... فأهتز ، مثل الأرض تهتز بالمطر
وأذكرهم والبعد بيني وبينهم ... وفي عدن قلبي وجسمي في قطر
وفي كل أرض موطن وأحبة ... ومثلي لا يخشى عليه من الخطر
ولكن نفسي لا تريد بأهلها ... بديلاً ومالي دون أرضي من وطر

---

(١) لم أقف على أثر علي رضي الله عنه . وقد ورد مرفوعاً قال الشيخ الألباني في الضعيفة (رقم ٣٦) موضوع كما قال الصنعاني . ومعناه غير مستقيم إذ أن حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه وكل ذلك عزيز في الإنسان ، لايمدح بحبه ولا هو من لوازم الإيمان ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون فيهذا الحب لافرق في ذلك بين مؤمنهم وكافرهم .اهـ وانظر كشف الخفاء (ص٤١٣) والمقاصد الحسنة (رقم ٣٨٦) .

كتمان السر

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ [التحريم " ٣] .

وأخرج مسلم عن ثابت عن أنس رضي الله عنهما قال : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَأَنَا العَبُ مَعَ الغِلْمَانِ - قَالَ - فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ مَا حَبَسَكَ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ -ﷺ- لِحَاجَةٍ. قَالَتْ مَا حَاجَتُهُ قُلْتُ إِنَّهَا سِرٌّ . قَالَتْ لاَ تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- أَحَدًا . قَالَ أَنَسٌ وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ . (١) .

وفي كتم السر والتحذير من إفشائه أخباره وآثاره كثيرة .

يحدثني مستودع السر قائلاً ... إذا لم تساعدني فلا تفش لي سرا
وأبذل جهدي في الوصول إلى الذي ... يريد وإن أخفقت قلت له عذرا
وأنسى حديثاً كان بيني وبينه ... وأفزع يوماً أن أضيق به صدرا
وعندي أن المرء مادام ذاكراً ... لمكتوم سر فهو ممتلئ سراً

(١) أخرجه مسلم (٢٤٨٢) . وأخرجه البخاري بعضه (٦٢٨٩) .

ضيف على ما تيسر

قال الله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨) ﴾ [الذاريات : ٢٤-٢٨].

وأخرج ابن حبان عن النبي ﷺ قال : **(الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم)** (١) .

وأخرج أحمد أنه دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم إليهم خبزا وخلا فقال كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **نعم الإدام الخل إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم** » (٢) .

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ الديلمي (٢/٢٦٧) كما في الضعيفة (٦/٦٣) من طريق إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب وضاع وجاء بنحوه عن أنس رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٣) كما في الضعيفة (٦ / ٦٢) وفيه معروف ابن حسان قال ابن عدي منكر الحديث وقال أبو حاتم مجهول .اهـ بحث هذا الحديث مستفاداً من الضعيفة وقد ضعفه الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٣٦) .

وأخرجه بنحو حديث أبي ذر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٦٤٥) من حديث أبي قرصافة وفي سنده ثلاث علل : أيوب بن عفلي بن الهيضم ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح (٢/٢٥٢) ونقل عن أخيه أنه قال شيخ وزياد ابن سيار روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر وترجمته في الجرح ٣/٤٨٢) وعزة بنت أبي قرصافة ذكرها بن حبان في الثقات (٥ / ٢٨١) فالحاصل أن الحديث لا يثبت .

تنبيه: وقع هنا وأخرج ابن حبان والحديث لم أقف عليه في صحيح ابن حبان كما في إتحاف المهرة ولعل الصواب وأخرج ابن حيان فقد وجدت الحديث في معرفة الصحابة لأبي نعيم المصدر السابق من طريق ابن حيان . والحمد لله .

(٢) (إسناده ضعيف ولبعض ألفاظه شواهد) أخرجه أحمد (٣ / ٣٧١) والبيهقي (٧ / ٢٧٩-٢٨٠) من طريق عبد الله بن الوليد الوصافي عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل عليّ جابر نفر من أصحاب االنبي ﷺ به وفي سنده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف كما في التقريب وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث كما في تحقيق مسند أحمد (٢٣ / ٢٣٦) .

وقوله "نعم الإدام الخل " في مسلم (٢٠٥٢) (١٦٧) (١٦٩) عن جابر رضي الله عنه وفي باب عن عائشة رضي الله عنها أخرجه مسلم وقد انتقد راجع علل الترمذي (ج ١ / ٤٤٧) بتحقيق عتر .

كل هنيئاً وليت عندي شيئاً ... هو أشهى مما أكلت وأمرى
لقمة من طعام أهلي وبيتي ... هي إن شئت كانت أعظم قدرا
من سواها ، ورب زاد قليل ... يملأ الضيف بعده البيت شكرا
كم غريب يبيت جائع بطن ... نائماً في العراء برداً وحراً

أنت عندي دون ما أنا عندك

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ** ﴾ [الحجرات : ١١].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ قال : " **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه**" (١) .

لو كنت تحسبني في الوزن خردلةً ... لكنت عندي في الميزان قنطارا
أما إذا لم تقدرني ولم ترلي ... حقاً فإنك أدنى الناس مقدارا
والحق أني في نفسي وفي نظري ... من أثقل الناس آثاماً وأوزارا
لكنني لا أطيق الضيم أحمله ... من المعارض مهما كان جبارا

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

خـــوار العجـــل

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢) ﴾ [الأعراف : ١٥٢]

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ **(إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)** (١) .

كل يوم ونحن نسمع عجلاً ... يشتم الأبرياء حين يخور
وإذا قيل أيها العجل صمتاً ... قال إني بشتم قومي فخور
ألهتني بعض الطوائف حتى ... قدّمت لي هباتهم والنذور
عظّموني فصرت شيئاً عظيماً ... تهاوى من تحت قرني الصخور

وا شبابـــاه

قال الله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ** ﴾ [فاطر : ٣٧].

وأخرج الحاكم والبيهقي عن النبي ﷺ اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و فراغك قبل شغلك و حياتك قبل

---

(١) رواه البخاري (٧٣١٧) ومسلم (٢٦٧٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

موتك [١] .

ومن حديث أبي نعيم في الحلية عنه ﷺ « **إن الله يحب الشاب الذي يفنى شبابه في طاعة الله عز وجل** » [٢] .

وفي الصحيحين من حديث : السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة «**وشاب نشأ في عبادة ربه** » [٣] .

شباب يمر كمر السحاب ... ثقيل الظلال بغير مطر
وما الرعد والبرق إلا لكي ... يخل بسمع الفتى والبصر
ويا حسرة المرء إن لم يجد ... كثيراً من الخير عند الكبر
سيبكي لما فات من عمره ... ولن يسترد زمان الصغر

---

(١) (**ضعيف مرفوعاً والصحيح إرساله**)أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٦) والبيهقي في الشعب (١٢ / ٤٧٦) طبعة الرشد . من طريق عبد الله حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه ن ابن عباس رضي الله عنهما به وهذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته حسناً من أجل عبد الله بن سعيد بن أبي هند لكن قال البيهقي في الشعب عقبه : هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل . وهو غلط وإنما المعروف بهذا الإسناد .. ثم ساق سند حديث ٣ ابن عباس "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس**" وإنما المتن الأول فعبد الله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر ابن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قال رسول الله ﷺ : "**اغتنم خمساً** " فذكره : وهذا إسناد مرسل حسن الإسناد وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٠٧٧) وصحيح الترغيب (٣ / ٣١١) وسكت عنه شيخنا في تتبعه لأوهام الحاكم (٤ / ٤٤٧) .

(٢) (**موضوع**)رواه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٣٦٠) وعنه الديلمي في مسند الفردوس (١ / ٢ / ٢٤٧) كما في الضعيفة (١ / ٢١٥) ، من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله به عمر به مرفوعاً وفيه محمد بن الفضل بن عطية قال الحافظ في التقريب كذبوه قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة ثم أتي أخشى أن يكون منقطعاً بين عمر بن عبد العزيز وابن عمر فقد كان سن عمر يوم وفاة ابن عمر رضي الله عنهما نحو ثلاثة عشر سنة.

وقد حكم بالوضع على الحديث الشيخ الألباني في الضعيفة (رقم ٩٨).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

لا سعادة إلا بإنصاف

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) ﴾ [الروم : ٢١].

وأخرج أبو داود وابن حبان في صحيحه: أن معاوية بن حيدة قَالَ :قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ :«**أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ - أَوِ اكْتَسَبْتَ - وَلاَ تَضْرِبِ الوَجْهَ وَلاَ تُقَبِّحْ وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِى البَيْتِ** » (١) .

وأخرج ابن ماجة والترمذي عن النبي ﷺ : « **أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلاَ يَأْذَنَّ فِى بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِى كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ** » (٢) .

---

(١) (**حسن**) أخرجه أبوداود (٢٤١٢) وابن ماجة (١٨٥٠) وأحمد(٤ / ٤٤٧) وابن حبان (١٢٨٦) والنسائي في الكبرى (٢ / ٨٧) من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيدة به وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود وحسنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح والمسند (٢ / ١٧٨-١٨٠).

(٢) (**صحيح لشواهده**) أخرجه الترمذي (٣٠٨٧) وابن ماجة (١٨٥١) وأبو داود (٣٣٣٤) من طريق شبيب ابن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه به والحديث عند بعضهم مطولاً وعند بعضهم مختصراً وفي سنده سليمان بن عمرو بن الأحوص روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر وقال ابن القطان مجهول كما في التهذيب وقال الحافظ في التقريب مقبول يعني عند المتابعة وإلا فلين وهذا اللفظ الذي بين أيدينا له شاهد من حديث جابر في مسلم (١٢١٨)(١٤٧).